فهرس الكتاب

صفحة

مقدّمة المعرّب ١٧

مقدّمة المؤلف ٢٥

الفصل الأوّل ـ خروج هرقل: ٤٥

ملخص لحكم أباطرة الروم من حكم (جستنيان) إلى حكم (موريق) ـ الدولة الرومانية مدة حكم (فوكاس) ـ حال مصر ـ خروج (البنطابوليس) بقيادة هرقل ـ خطة الحرب ـ القصة المشهورة لتلك الحوادث برواية (جبون) وتفنيدها ـ كتاب (حنا النقيوسي) أسقف (نقيوس) من قرى مصر.

الفصل الثاني ـ النضال من أجل مصر: ٥٢

السير إلى مصر ـ «ليونتيوس» حاكم مريوط يشترك في المؤامرة ـ الإقليم الواقع بين «بنطابوليس» ومصر ـ خصبه وسكانه ـ «فوكاس» يخشى على الإسكندرية ـ «نيقتاس» يسير من الغرب وينتصر في وقعة على مقربة من المدينة ـ الترحيب به ـ (بونوسوس) قائد (فوكاس) يسرع من الشام ـ (نقيوس) تسلم له ـ يصل جيشه إلى الإسكندرية ـ صد الهجوم البحري الذي يقوده (بول).

صفحة

الفصل الثالث ـ خيبة بنوسوس: ٦٤
طريق سير (بونوسوس) ـ يهاجم الإسكندرية ـ صده وهزيمته ـ ما فعله (بول) ـ محاولة قتل (نيقتاس) ـ استعادة (نقيوس) ـ (بونوسوس) يطرد من مصر وتفتح البلاد باسم هرقل ـ حالة الأحزاب الدينية في مصر.

الفصل الرابع ـ ولاية هرقل: ٧٥
رحلة هرقل ـ إقامته الطويلة في سلانيك ـ يسير بالبحر إلى القسطنطينية ـ القتال في العاصمة وموت (بونوسوس) ـ المناجزة بالبحر ـ الكنوز الإمبراطورية ترمى في البحر ـ أسر (فوكاس) ومقابلته لهرقل ـ حكم الموت وإنفاذه عليه إنفاذاً فظيعاً ـ تتويج هرقل ـ نظرة فيما سبق.

الفصل الخامس ـ مصر في حكم الإمبراطور الجديد: ٨٣
يبقى نيقتاس على حكم الإسكندرية ـ سياسته ـ نقص في تاريخ مصر ـ اعتمادنا على تراجم البطارقة ـ (حنا الرحوم) والمجاعة الكبرى ـ سفن القمح التي تملكها الكنيسة ـ ولاية بطارقة القبط.

الفصل السادس ـ فتح الفرس للشام: ٩٥
ولاية كسرى ملك الفرس ـ موت موريق وانقطاع المودة بين فارس والامبراطورية ـ فتح الفرس للشام ـ اليهود والنصارى ـ أخذ بيت المقدس وأسر البطريق (زكرياس) ـ توافد اللاجئين إلى مصر ـ أعمال (حنا الرحوم) في سبيل المساعدة ـ إعادة بناء الكنائس في بيت المقدس ـ عقد كسرى للمجمّع المسيحي ـ بعثة (حنّا الرحوم) إلى بيت المقدس.

صفحة

الفصل السابع ـ فتح الفرس لمصر: ١٠٩

اتحاد كنيسة مصر القبطية وكنيسة الشام ـ سير الفرس إلى مصر ـ فتح حصن (بابليون) و (نقيوس) وحصار الإسكندرية ـ هرب (نيقتاس) و (حنا الرحوم) ـ موت حنا ـ خيانة طالب ومماألأته على فتح المدينة وهو بطرس البحريني ـ موت (أندرونيكوس) ـ حال القبط مع الفاتحين ـ تفنيد المزاعم السائرة بين الناس ـ قصة (بيزنتيوس) ومعاملة القبط ـ معاملة الإسكندرية ـ حصن الفرس.

الفصل الثامن ـ الفن والأدب: ١٣١

التاريخ ـ الطب ـ الفقه ـ زيارة (حنّا مسكوس) ـ مكاتب الإسكندرية ـ العالم كزماس ـ التصوير ـ الفلك ـ العمارة والفسيفساء وصناعة المرمر بالإسكندرية ـ تفسير الكتب بالرسم ـ النحت ـ العاج ـ صناعة المعادن ـ الخزف ـ الورق والزجاج ـ المنسوجات ـ التجارة ـ السفن وتجارة البحر.

الفصل التاسع ـ جهاد أصحاب الصليب للفرس: ١٥٣

هرقل يطلب الصلح ـ يمتنع سفره إلى قرطاجنة ـ يصحّ العزم على حرب فارس ـ إرسال وفد إلى كسرى وإخفاقه ـ إرسال بعث إلى قليقيا ـ القيادة في البحر ـ ما حدث في كنيسة أيا صوفيا ـ تنتهي الحرب بالقضاء على قوة الفرس ـ إرجاع الصليب ـ انتصار هرقل.

الفصل العاشر ـ إعلاء الصليب: ١٦٦

حجّ هرقل إلى بيت المقدس ومعه الصليب ـ اليهود في طبريّة ـ احتفل بإعلاء الصليب في كنيسة القيامة ـ أعلى ما بلغه الإمبراطور من المجد في حياته ـ يوافق على مقتلة في اليهود ـ صوم هرقل ـ موت البطريق (زكرياس) ـ خلفه (مودستوس) ـ رأى الامبراطور في

صفحة

توحيد مذاهب الدين ـ قيرس مطران فاسيس يولى بطرقة الإسكندرية.

الفصل الحادي عشر ـ دعوة النبي محمد (عليه الصلاة والسلام): ١٧٤
اتفاق في الزمن بين النبي وهرقل ـ كتب النبي إلى ملوك العالم وأمرائه وما أجابوا به ـ وقعة (مؤتة) ـ هزيمة (تبوك) ـ موت النبي واتحاد بلاد العرب ـ كنيسة صنعاء ـ البعث إلى الشام ـ أسباب فوز الإسلام ـ رأي المسيحيين.

الفصل الثاني عشر ـ فتح العرب للشام: ١٨٩
هرقل لا يدع فرصة تفوته ـ رحلته إلى أذاسة ـ اضطهاده للخارجين على مذهب الدولة ـ يولى (صفرونيوس) بطريقاً لبيت المقدس ـ وفود التهنئة إلى (هرقل) ـ حلف العرب واليهود ـ فتح دمشق ـ (خالد) يهزم (تيودور) ـ وداع هرقل للشام ـ استنقاذ الصليب الأعظم ـ تسليم بيت المقدس لعمر.

الفصل الثالث عشر ـ الاضطهاد الأعظم للقبط على يد قيرس: ٢٠٢
بنيامين يدعى لولاية الدين في القبط ـ (جرج) البطريق الملكاني خليفة أندرونيكوس ـ حب الناس لبنيامين وإصلاحه ـ خروج الفرس من مصر ـ يختار (قيرس) بطريقاً للإسكندرية وهرب بنيامين ـ يصير (صفرونيوس) زعيم المعارضين من الروم لقيرس ولكنه لا يستطيع شيئاً ـ مقاومة القبط ـ لم يفهم القبط مذهب هرقل ـ عودة حكم الروم كاملاً في مصر ـ اضطهاد السنين العشر ـ حوادث شتى ـ أثرها العام في تمهيد السبيل لفتح العرب.

الفصل الرابع عشر ـ مسير العرب إلى مصر: ٢٢٦
عمرو بن العاص يفضي إلى الخليفة برأيه في فتح مصر ـ تردد عمر

صفحة

في السماح له ـ الكتب التي بعثت يطلب بها رجوعه وفتحها عند العريش ـ إقامة يوم الأضحى هناك ـ خلق القائد العربي ـ طوله وصفة جسمه ـ دحض ما قيل من وصفه بأنه تمتام ـ تاريخ حياته ـ دخوله في الإسلام وبعث النبي به على سرية من سراياه ـ قصص عدة تبين صفاته.

الفصل الخامس عشر ـ أول الحرب: ٢٣٩

ما فعله قيرس ـ دحض ما قيل من أن العرب انصرفوا على جزية تعطى لهم ـ حصار الفرما وأخذها ـ السير في الصحراء إلى بلبيس ـ أخذ تلك المدينة بعد حرب شديدة ـ وصول العرب إلى (تندونياس) وهي (أم دنين) ـ مناجزات لم تسفر عن نصر ـ ما كان المسلمون فيه من الخطر ـ عزم عمرو على غزو الفيوم ـ أخذ (تندونياس).

الفصل السادس عشر ـ وقعة هليوبولس: ٢٥٢

غزوة عمرو في إقليم الفيوم ـ موقع الروم ـ فتح البهنسا ـ مقتل حنا قائد المسلحة ـ سير الروم من (نقيوس) إلى (بابليون) ـ يلقى عمرو بعض الإخفاق في غزوته ثم يعود ـ وصول أمداد المسلمين ـ اجتماع جنود العرب عند هليوبولس ـ سير جيوس الروم من (بابليون) للمناجزة ـ خطة عمرو ـ هزيمة الروم ـ عودة العرب لأخذ (أم دنين) وفتح الفيوم ـ معاملة قواد الروم.

الفصل السابع عشر ـ حصن بابليون: ٢٦٨

ما عليه الحصن الآن ـ موقعه ومنعته ـ صروحه وأبوابه ـ الباب الحديدي ـ جزيرة الروضة ـ منشأ الحصن وأصل تسميته ـ ما فيه من الكنائس.

الفصل الثامن عشر ـ حصار حصن بابليون وفتحه: ٢٧٨

حال القبط ـ قيرس المقوقس يحصر في الحصن ـ ضعف قيرس أو

صفحة

خيانته ـ عبوره إلى الروضة ومفاوضته لعمرو ـ رأي الروم فى العرب ـ عبادة بن الصامت ـ رسول عمرو يذهب إلى الروضة للمفاوضة ـ شروط العرب ورفض الروم لها ـ استئناف القتال واتفاق الفريقين على الصلح وبعث قيرس بشروطه إلى الإمبراطور ـ استدعاء قيرس وعزله ونفيه ـ رفض هرقل للصلح وإعادة الحصار ـ نقص النيل ـ القتال في مصر السفلى ـ موت هرقل ـ تسور الزبير إلى الحصن ـ تسليم المسلحة الرومانية على عهد ـ فتك الروم بقبط مصر فتكاً فظيعاً.

الفصل التاسع عشر ـ السير إلى الإسكندرية: ٣٠٢

معاهدة بابليون ـ صفتها وحدودها ـ درس العرب لأهل البلاد ـ من أسلم من النصارى ـ إصلاح الجسور المقامة على النيل ـ سير جيش العرب إلى الشمال ـ يقصد العرب إلى نقيوس ـ وقعة الطرانة ـ جن (دومنتيانوس) وفراره ـ فتح العرب لنقيوس ـ المقتلة هناك ـ المضي في السير ـ وقعات كوم شريك وسنطيس وكريون ـ هزيمة الروم وارتداد تيودور ـ وصول المسلمين إلى الإسكندرية ـ رأيهم في المدينة منذ رأوها وعجزهم عنها ـ فتوح عمرو في مصر السفلى ـ عجزه عن أخذ سخا ـ سيره إلى طوخ ودمسيس ورجوعه إلى بابليون ـ نقض أوهام المؤرخين.

الفصل العشرون ـ حوادث القسطنطينية: ٣٢٤

آخر أيام هرقل ـ قسطنطين وهرقل الثاني يليان الأمر مع الإمبراطورة ـ رجوع قيرس من المنفى ـ موت قسطنطين ـ عصيان فلنتين ـ خطة إرجاع قيرس إلى الإسكندرية ـ البواعث التي دفعت قيرس إلى الإذعان للعرب ـ تولية قنسطانز ـ مرتينة ترى الصلح مع المسلمين ـ تيودور وقيرس يرجعان إلى مصر ـ خطة تيودور في الهرب إلى بنطابوليس وحبوطها ـ نزولهما في الإسكندرية.

صفحة

الفصل الحادي والعشرون ـ تسليم الإسكندرية : ٣٣٤
الحرب الأهلية بمصر ـ الاضطراب في العاصمة ـ وصول قيرس ـ موكبه الحافل إلى القيصريون ـ خطبته هناك ـ استئناف اضطهاد القبط ـ رحلة قيرس إلى بابليون في السر ـ أحوال مصر العليا ـ اجتماع قيرس وعمرو ـ يوافق قيرس على تسليم المدينة ـ صلح الإسكندرية ـ شروط ذلك الصلح بحسب مختلف الروايات ـ رواية حنا النقيوسي ـ النص العربي وتعليق المؤرخين العرب عليه.

الفصل الثاني والعشرون ـ فتح بلاد الساحل: ٣٥٠
عمرو يرسل إلى عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية ـ تاريخ ذلك الفتح ـ يفضي قيرس بنبأ الصلح إلى زعماء الإسكندرية ـ وهول رسل العرب ـ يذيع النبأ بين الناس ـ سخط العامة وإقناعهم ـ نقد خيانة قيرس ـ موقع الإسكندرية الحربي ـ أثر موت هرقل ـ إقرار هرقلوناس للصلح ـ بناء مدينة الفسطاط الإسلامية ـ بناء جامع عمرو ـ إعادة حفر ترعة تراجان ـ القتال في شمال الدلتا ـ الاستيلاء على إخنا وبلهيب والبرلس ودمياط وتنيس وشطا وسواها ـ قصة شطا وتاريخ فتحها وأهمية ذلك التاريخ ـ بعض غلطات تاريخية وتفنيدها.

الفصل الثالث والعشرون ـ انقضاء حكم الروم بمصر: ٣٧٨
خروج الروم من مصر العليا ـ اللاجئون إلى الإسكندرية ـ ما فعله قيرس ـ ذهاب هيبته وخوفه على نفسه ـ ما حل به من الهم وموته ـ قصة الخاتم المسموم ـ بقاء الموظفين من الروم في أعمالهم ـ اختيار خلف لقيرس لولاية الدين ـ تجهم العاصمة ـ خروج جيش الروم من الإسكندرية وعلى رأسه القائد تيودور.

صفحة

الفصل الرابع والعشرون ـ وصف الإسكندرية عند الفتح : ٣٨٧
رسالة عمرو إلى الخليفة عمر ـ ما بهر الأبصار من سنا الإسكندرية ـ أعمدتها ـ صهاريجها ـ البروكيون ـ كنيسة القيصريون ـ صفتها وتاريخها ـ مسلات كليوبترة ـ الخلط بين المسلات والمنارة ـ جعالين البرنز والزجاج ـ إثبات شهادة العرب ـ وصف السرابيوم ـ رسمه الأول وبناؤه ـ مكان المكتبة ـ عمود دقلديانوس ـ أقاصيص العرب ـ الملعب (الامفيتياتر) ـ المنارة ـ ما جاء عنها في أخبار القدماء والعرب ـ بناء البرج ـ المرآة العجيبة ـ قصة تخريبها ـ هدم المنارة ـ بناء مآذن القاهرة على رسمها .

الفصل الخامس والعشرون ـ مكتبة الإسكندرية : ٤١٨
القول في أن العرب أحرقوها ـ قصة أبو الفرج ـ الأدلة المأخوذة من القصة نفسها والتي تنقض هذا الزعم ـ لم يكن (حنا فليبونوس) حياً عند فتح العرب ـ هل كانت المكتبة موجودة عند ذلك ـ المكتبة الأولى الملحقة بالمتحف ـ لعلها أحرقت في أيام يوليوس قيصر ـ المكتبة التي أتت من (برجاموس) ـ المكتبة الصغرى في السرابيوم ـ تخريب معبد السرابيوم ـ مدى ذلك التخريب عن المصادر المختلفة ـ ملحقات المكتبة وتدميرها ـ ماذا آل إليه أمر المكتبة ـ إغفال الكتاب ذكر ذلك مدّة قرنين ـ أثر معاهدة الإسكندرية في ذلك الأمر ـ إغفال الكتاب بعد الفتح ذكر ذلك ـ ملخص المسألة والخاتمة التي يوصل إليها البحث .

الفصل السادس والعشرون ـ فتح بنطابولس : ٤٤٣
إرسال البعث إلى المغرب ـ يلقى كيداً قليلاً ـ فتح برقه صلحاً ـ فتح طرابلس وسبرة عنوة ـ عمودة عمرو إلى الإسكندرية ثم إلى بابليون ـ بناء الحصن في الجيزة ـ إنفاذ بعث إلى بلاد النوبة

صفحة

واضطراره للرجوع ـ وصف عمرو لمصر وخطيته ـ قصة العذراء والنيل.

الفصل السابع والعشرون ـ إعادة بنيامين: ٤٥٤

حال الكنيسة القبطية عند موت قيرس ـ عودة الحرية ـ دعوة عمرو إلى بنيامين ـ عودة البطريق من منفاه ـ لقاؤه لعمرو ـ نشور الكنيسة ـ إصلاح أديرة الصحراء ـ فرح القبط ـ رأيهم في خروج الروم من مصر.

الفصل الثامن والعشرون ـ الحكم الإسلامي: ٤٦٢

المساواة بين المسيحيين في حكم القانون ـ حالة أهل الذمة ـ الأحوال الدينية ـ النظام السياسي ـ إبقاء الموظفين الروم ـ خراج الأرض والجزية ـ صفتها ومقدارها ـ حكم عمرو العادل وغضب الخليفة عليه ـ ما تردد بينهما من المكاتبة ـ عثمان يطلب الزيادة أسوة بفعل عمر ـ قصة بطرس القبطي ـ إعفاء من أسلم من المسيحيين من الجزية وما نشأ عن ذلك ـ قلة موارد المال ـ الاشتداد في مطالبة المسيحيين.

الفصل التاسع والعشرون ـ ثورة الإسكندرية بقيادة منويل: ٤٨٠

موت عمر ـ عثمان يعزل عمراً عن ولاية مصر ـ صفة عبد الله بن سعد ـ يتآمر أهل الإسكندرية مع القسطنطينية ـ يبعث منويل إلى مصر ليستعيدها ـ الترحيب به في الإسكندرية ـ بيان منشأ خطأ المؤرخ (جبون) وتصحيحه ـ عودة عمرو إلى ولاية الحرب في مصر ـ موالاة القبط للعرب ـ مسير جيش الروم إلى نقيوس ـ وقوع قتال شديد هناك ـ هزيمة الروم وارتدادهم إلى الإسكندرية ـ يفتح العرب المدينة عنوة ـ ما طلبه بنيامين من عمرو ـ ما لهذا الحادث من شأن ـ منشأ بعض غلطات التاريخ.

صفحة

الفصل الثلاثون ـ خاتمة : ٤٩٦

معاملة الإسكندرية ـ قصة طلما ـ إعادة الأسرى ـ شكوى القبط الذين بقوا على ولائهم وإنصافهم ـ إقرار عبد الله على مصر وسفر عمرو عنها ـ إحباط العرب آخر مساعي الروم ـ ختام هذا التاريخ ـ المسائل الكبرى التي يمكن البحث فيها ـ موت بنيامين ـ موت عمرو وموضع قبره.

الملحق الأول ـ عن الأثر الذي اسمه الصليب المقدس ٥٠٧

الملحق الثاني ـ في تواريخ الفتح الفارسي ٥٠٩

الملحق الثالث ـ في شخصية المقوقس ٥٢١

الملحق الرابع ـ في تواريخ الفتح العربي ٥٤٢

الملحق الخامس ـ في سن عمرو بن العاص ٥٦٥

الملحق السادس ـ في تاريخ بطارقة القبط بعد بنيامين في القرن السابع ٥٦٨

الملحق السابع ـ وفيه بحث جديد للمؤلف في شخصية المقوقس ... ٥٧٤

الحوادث التاريخية ٥٩٧

أهم المصادر العربية ٦٠١

أهم المصادر الإفرنجية ٦٠٤

تذييل بالألفاظ والعبارات اليونانية التي وردت بالكتاب ٦٠٨